منزل من عند الله قوله وليس المعنى ههنا على حدوث الخ الظاهر انه جواب عما يقال
في بحث دفع البحث ان عدم الارتياب من الجميع على تقدير التعليق مقطوع به في
الحال لكنه مشكوك في الاستقبال وهو المعتبر في استعمال لفظ ان فلا اشكال
قال المحقق وهذا الجواب مع قطع النظر عن انه فاسد بما ذكره يرد عليه ان التعليق
حينئذ يصير لغوا لان المتصف بالارتياب وبعدمه في الحال ليس الا ما كان في احتمال
وجود الارتياب وعدمه في الاستقبال انا لم يكن الاستصحاب والا ما كان في
الاستقبال كما هو عليه في الماضي والحال ولو جعل هذا جوابا على ايراد السؤال على اصل
الكلام لكون حاصل الكلام ان الشرط هو الارتياب في المستقبل ولا جزم بوجوده
ولا بعدمه فيكون استعمال ان على اصلها فلا حاجة الى التعليق لم يرد عليه ما ذكره
المحقق ويمكن حمل عبارته على ذلك قوله لقوة دلالته على المضي وذلك لتمحضه
له لان الحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد من الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان
الماضي ولا كذلك هذا التعليل في غير كان كضارب مثلا لان الاستقبال الذي هو مدلوله
~~مستفاد من الخبر فلا استفاد~~ لا يفهم من خبره حتى يتمحض للدلالة على الزمان وههنا
بحث وهو ان ظاهر هذا التعليل ان لا يستعمل كان شرطا الا مع كونها بمعنى الماضي
مع انه ليس كذلك بل قد يستعمل على معنى الاستقبال كما تقول ان كنت جالسا غدا
فانني صرح به نجم الائمة الرضي والظاهر انه في قوله تعالى وان كان تكن اذا من حط وكذلك
وان كنتم على سفر هو الاستقبال قوله فيخرج التعليق الخ يعني اذا حمل قول المصنف
التعليق عن المصنف به على المنصف على ظاهره واما اذا حمل على ان معنى عن
المنصف عن المقطوع باتصافه حتى يكون المعلق ههنا غير المقطوع بارتيابهم ولا
بعدمه فيكفي فيه مخرج التعليق قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به الاية وكان من
باب التبكيت لان دين الحق واحد لا يوجد له مثل يجيء بكله الشك على سبيل
الفرض والتقدير اي ان حصلوا دينا اخر مساويا لدينكم في الصحة والسداد
فقد اهتدوا كذا في الكشاف قوله والتغليب باب واسع التغليب
اثبات ما يختص ببعض متعدد للجميع وذكر المتعدد ترجيحا لذلك البعض على
البعض الاخر لجهة من جهات الترجيح منهم هذا من كلامه في شرح المفتاح ثم قال
فيه ولتلك جهة كثرته او قوله او جهة لفظه او ذكورته او كون ذلك قوله
على الذكر الحر على الانثى قال في شرح المفتاح جمعه ان القاسم بعد ما

كان

كان للجماعة الموصوفة بالصوت من الذكور خاصة جعلت للجماعة الموصوفة
بذلك على بانعم الذكور والاناث لتصح عن الانس بها انتهى وفي هذا التغليب زيادة
مبالغة في وصفهم عليها السلام بالطاعة والانقياد كانهن من الرجال الكاملين
في افعالهم واقوالهم دون النساء الناقصات العقول والاديان كذا ذكره المحقق
قال الفاضل حسن وفي الاية وجهان اخران غير التغليب احدهما ان تكون من
انثيها كما ذكره في الشرح والثاني ان تقدر موصوف عام للذكور والاناث
مذكر اللفظ كالجمع والفوج قوله جانب المعنى المراد بالمعنى الذات لا المفهوم فان ذات
قوم ههنا هو ما حمل هو عليه اعني المخاطبين قوله احد المتقاربين كالابوين والعمرين
او المتشابهين كالعمرين والمعتبر هو تغليب الاخف على الاثقل الا ان يكون المغلب
مذكرا كالقمرين قوله متفقا له في الاسم الخ ان يكون موافقا له في الاسم او متفقا
معه فاما ان يكون اللام ههنا بمعنى مع كما هو مذهب بعضهم في قوله
قوله ولما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا قوله
يتعلق بعيره على ان يكون ظرفا لغوا لكونه عبارة عن حصول الشرط كما جعل الضمير
الراجع الى ما يصلح للعمل عاملا في الظروف وتحمل الحالية والوصفية قوله ولا يجوز
ان يتعلق بتعليق قد سلف ما يظهر به وجه عدم تعلقه بامر واما لم يتعرض
له وتعرض لعدم تعلقه بتعليق لان الظاهر المتبادر في بادي النظر هو تعلقه
بتعليق لكونه الصريح في معنى الفعل خلاف لفظ غيره وامر وتعلقه بامر يفيد
الفصل بينه وبين معموله حينئذ بغرض قوله فيتسع ثبوته يعني كما يدل عليه الاسمية
ومضيه كما يدل عليه الفعلية الماضوية قيل فيه بحث لان بعض الاسمية
يدل على التجدد لا الثبوت وهي التي خبرها فعلية كنحو زيد يقوم كما صرح به في
اخر هذا الباب قول المص ولا خالف لفظ الظاهر انه عام لان واذا وان
كانت اذا الاستعمال غالبا في الاتي الماضي كما سلف فهو على خلاف الاصل والنكتة
العامة هو ما سبق من دلالة لفظ الماضي قطعا على القطع والنكت التي يذكرها
بعد فيجري فيهما ايضا بحسب المقامات وذكر على قاضي ما عرف من النكته
العامة والخاصة في الالتفات ثم ان هذا الظاهر في اذا فرضنا اصلا فيها
مطلب للعدول عنه بنكته ايضا قوله وان جعلت كلتاهما الخ الكلمة الاسمية
لا تقع شرطا الا على مذهب الاخفش كما تعرف في علم النحو وحينئذ فالاحسن

الاتيان باللام دخولها الى جانب المعنى بان يصفها معنى موافقا
ان يكون متعلقا او تكونا مم

Copyright © King Saud University